أعمال العنف تحول دون أداء المندائيين طقوسهم الدينية

الناصرية / حسين كريم العامل

يقول درويش عبدوش الذي قدم من مدينته الديوانية ليتعمد في مندى الناصرية ويقدم طعام الغفران (اللوفاني) على ارواح موتاه عن حجم قلقه من سوء الاوضاع الامنية التي حالت دون توجهه الى العاصمة بغداد لاقامة طقوسه الدينية التي اعتاد ان يؤديها هناك تحت اشراف رجل دين متبحر بالمندائية.

وعبدوش واحد من ٢٥ عائلة مندائية تعيش في مركز مدينة الديوانية منعتها الظروف الامنية من التوجه الى بغداد لاقامة تلك الطقوس في ذكرى عيد (البنجة) احد اهم اعياد الصابئة المندائيين.

فاعمال العنف وعدم استقرار الاوضاع الامنية في العاصمة وافتقار مدينة الديوانية لمندى خاص بطائفة الصابئة المندائيين اضطر معظم ابناء هذه الطائفة في المدينة المذكورة للبحث عن ملاذ امن لاقامة طقوسهم فلم يكن لهم من خيار سوى التوجه الى المحافظات الجنوبية التي تنعم باستقرار نسبي ومنها مدينة الناصرية التي نزحت لها عدة عوائل مندائية من بغداد وديالى والرمادي، حيث تقول ام سرمد التي نزحت هي وسبعة من افراد اسرتها من احدى المدن العراقية بعد تعرض ابنها البكر (سرمد) لعملية خطف ظل مصيره على اثرها مجهولا لحد الان.

ان اكثر من مئتي عائلة مندائية تركت منازلها وهاجرت الى سوريا والاردن وكردستان والمحافظات الجنوبية مشيرة الى ان معظم هذه العوائل كانت غير راغبة بالهجرة وترك منازلها الا ان تردي الاوضاع الامنية وتعرض افرادها للابتزاز والتهديد والخطف والقتل في بعض الاحيان ارغمها على ذلك.

وتشير المصادر المندائية الى ان عملية الوصول الى مندي الصابئة المندائيين في منطقة الجادرية في بغداد بات نوع من انواع المجازفة حيث لم يسلم حتى كبار رجال الدين في الطائفة من التعرض للمضايقات والتهديد مشيرة الى الغاء طقوس التعميد التي تعد الركن الاساس في الديانة المندائية في بعض الاحيان نتيجة تردي الاوضاع الامنية. وقد اكد ذلك رئيس مجلس ابناء طائفة الصابئة المندائيين في الناصرية حكيم سليم حنظل الذي اشار الى هجرة ٨٠٪ من ابناء طائفة الصابئة المندائيين في العراق الى خارج البلاد ونزوح معظم فقراء المندائيين القاطنين في المناطق الساخنة باتجاه اقليم كردستان والمحافظات الجنوبية الامنة، مشيرا الى ان تصاعد اعمال العنف بشكل عام وعدم شعور ابناء الطائفة بالامان اجبر ما يقارب ٥٠٪ من مندائي ذي قار التي تتمتع باستقرار نسبي على الهجرة الى خارج القطر موضحا ان طبيعة الانسان المندائي ونشاط ابناء الطائفة الاقتصادي حيث يعمل اغلبهم في مهنة الصياغة وبيع المخشلات الذهبية لا تنسجم مع حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المدن العراقية عموما واعرب حكيم عن امله باعادة الامن والاستقرار للعراق وعودة المهجرين الى اوطانهم ولاسيما المندائيين اللذين يعتبرون العراق مهد الديانه المندائية التي يعود تاريخها الى فجر الحضارة في بلاد ما بين النهرين.

فيما لم تبد السيدة سندس فرحان التي هاجر جميع اخوتها واخواتها الى الخارج عقب مقتل احد افراد الاسرة اية رغبة بالهجرة الى خارج الوطن مشيرة الى ان الوضع الامني في مدينة الناصرية مقبول نوعا ما ولا يدعو للقلق لكنها ومن خلال حديثها معنا لم تتمكن من اخفاء شوقها للقاء ذويها الذين توزعوا على بقاع المعمورة. ومن جانبها علقت السيدة ميادة مانع شاهين جل امالها على خطة فرض القانون التي تمنت ان يسفر تطبيقها عن عودة النظام والقانون وعودة العراقيين الى اوطانهم.

مدير معهد الاعداد والتدريب :

نسعى إلى تحقيق طفرة نوعية في أداء المعلمين والمدرسين

بابل / محمد هادي

معهد الاعداد والتدريب تابع الى المديرية العامة لتربية بابل والمعهد معني بإعداد التأهيل التربوي والتعليمي للمعلمين والمدرسين واقامة دورات تطويرية وتزويدهم بالمعلومات الحديثة وتدريبهم ايضاً على التقنيات الجديدة في مجال العلوم والتربية وعلم النفس ويعتبر هذا المعهد ركناً اساسياً في العملية التربوية ومركزاً على العلاقة المشتركة بين الدائرة العامة وجمهور المعلمين والمدرسين ولأجل معرفة مهام المعهد والدورات التي ينظمها التقينا الاستاذ فاخر خليل دخيل مدير الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية بابل ليجيب عن اسئلتنا.

❖مم يتكون ملاككم؟

- قسم الاعداد والتدريب يمتلك كادرا وظيفيا مهنيا قادرا على انجاز واجباته الفنية بكفاءة واغلب الكادر من حملة الشهادات الجامعية الذين يتحملون مسؤولية ادارة شعب القسم فشعبة التدريب يديرها موظف كفوء يحمل البكلوريوس في علم النفس وشعبة اعداد المعلمين يديرها موظف حاصل على البكلوريوس في الاحصاء التربوي والنفسي فيما يدير شعبة العلوم والاشغال اليدوية مدرس لمادة علوم الحياة اما بخصوص الدورات التدريبية فيحاضر فيها اساتذة جامعيون ومشرفون تربويون وقادة التدريب من المدرسين المميزين في عطائهم وخبرتهم

❖ما هي الدورات التي نظمها المعهد؟

-تقدم المديرية سنويا برنامجا تدريبيا مقترحا للعام الدراسي تقدمه الى عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي في وزارة التربية بهدف الموافقة عليه وتزويدنا بالاجراءات ا الفنية لتحقيقه ففي العام الماضي اقمنا اكثر من اربعين دورة تدريبية مختلفة شملت دورات للادارة المدرسية والحاسوب الآلي ولمعلمي الصف الاول والرياضيات والاجتماعيات ومعلمو العلوم.....الخ

وعقدت هذه الدورات في مبنى الاعداد والتدريب وفي اقضية المحافظة حيث نمتلك مراكز تدريبية في كل من قضاء الهاشمية والمسيب اما في هذا العام ٢٠٠٧ فقد وردت الينا الخطة السنوية باقامة عشرين دورة تدريبية وسننفذ دورات اخرى خارج الخطة بعد استحصال الموافقات من عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي ونمتلك من الامكانيات والقدرة على تحقيق طفرة نوعية في اداء زملائنا من المعلمين والمدرسين.

❖ما هو مستوى المتحقق من الدورات؟

-استطعنا ان نؤسس لعمل تربوي يحظى بالاعجاب من مختلف القطاعات لاسيما التربوية بعد ان اعدنا تأهيل بناية القسم الداخلي شملت القاعات الدراسية والمجمعات الصحية فضلاً عن تأهيل السقوف الثانوية مع تأثيث البناية بشكل جيد وبتوجيه تربوي من قبل مدير عام تربية بابل الذي قدم لنا كل الدعم والمؤازرة لانجاح عملنا.

نعم نحن نشعر بالرضا عما تحقق ولكن طموحنا ان نحول هذا القسم الى معهد علمي متميز لاسيما وهو يتعامل مع شريحة خطرة تدخل اسهاماتها في كل بيت وتؤثر في كل عائلة.لقد حاول النظام البائد سلخ هذه الشريحة من تأثيرها الاجتماعي والعلمي ومن واجبنا الوطني ان نعيد لها هيبتها ونعيد تأهيلها الصحيح لتأخذ دورها المميز في بناء العراق الجديد.

❖ما هي مصادر تمويلكم؟

-نحصل على الدعم والتمويل مركزياً ضمن الموازنة العامة لوزارة التربية.فضلاً عن التعاون المستمر مع منظمات تربوية دولية تقدم اسناداً علمياً دائماً مثل منظمة اليونسيف ومنظمة اليونسكو ومشروع دعم التعليم الاساسي في العراق،هذا من ناحية الدعم المادي اما الدعم العلمي والفني فنحن على تماس مع وزارة التعليم العالي التي تقدم لنا دعماً كبيراً من خلال تكليف اساتذتها بإلقاء المحاضرات في دوراتنا التدريبية كما نحظى بدعم كبير من قبل مجلس المحافظة الموقر الذي يتابع عملنا وانشطتنا من خلال لجنة التربية والتعليم في المجلس فضلاً عن منظمات المجتمع المدني والاعلام والصحافة..

ان اي مؤسسة حكومية لا تستطيع تحقيق الكفاية والنجاح بدون تعاون مثمر ومدروس مع بقية المؤسسات فنحن بحاجة الى قيادة الشرطة ودائرة الكهرباء ودائرة المرور....الخ لكي نستطيع النجاح في عملنا.

❖هل يقتصر عملكم على داخل الدائرة؟

-بالتأكيد ان ظلال العمل الناجح تصل الى كل بقعة مجاورة ونحن نحاول جاهدين مد يد التعاون الى المؤسسات والمنظمات لكي نلتقي في المشتركات الوطنية والعلمية والتربوية.فهناك تعاون مع منظمات حقوق الانسان لعقد ندوات في هذا المجال وتعاون مثمر ومستمر مع منظمة سوياً (مشروع الدعم النفسي والاجتماعي لاطفال ومعلمي بابل،الذي حقق نجاحاً كبيراً ومثمراً على مدى السنوات الاربع الماضية وهناك تعاون مثمر مع مفوضية النزاهة لعقد ندوات والقاء محاضرات توجيهية لموظفي التربية ولدينا تعاون مع مؤسسات وجمعيات تهتم بالمرأة العراقية.

اذن عملنا كبير ومتعشب نتمنى ان نوفق فيه..

دور الحضانة وتنشأة الأطفال الصحيحة

بغداد / حنان التميمي

ان العناية بالطفل لا تقوم على عاطفة الامومة فحسب وانما تنطلق من كونه عنصرا أساسيا في المجتمع وكذلك يجب تهيئة كل الظروف الملائمة لنمو شخصيته وابراز قابليته الكامنة وتطويره وقد اكدت الدراسات التربوية والنفسية والابحاث الطبية والاجتماعية على قيمة الطفولة المبكرة وضرورة العناية بها باعتبارها مرحلة تكوينية ويوضح بها الاساس السليم لشخصية الفرد في الواقع ان الطفولة المبكرة ذات قيمة كبيرة في حياة رجل المستقبل نظرا إلى ان الاطفال في هذا السن يبدأون في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية كما انهم يتلقون اولى دروس التقاليد ويشرعون في تكوين العادات نحو الاخرين كما ان خطوط الصحة النفسية للاطفال يجب ان تو ضح وتقرر قيمة المرحلة من النا حية التربوية سواء للآباء والأمهات ام للاحصائيات ام للمربين على اختلاف انواعهم ولكي ينمو الطفل نموا متكاملا في جميع ابعاد نموه الجسمية والاجتماعية والانفعالية واللغوية ثم الجمالية والروحية ولتحقيق هذه البيئة التربوية السليمة لابد من صناعة اهداف سلوكية يتعامل بها الطفل خلال وجوده في دار الحضانة

التقت المدى بمديرة دار الحضانة خلود توفيق التي تحدثت لنا عن هذه الدار والاهداف الاساسية لدور الحضانة وان الهدف الاساسي لدار الحضانة هو خلق الجو النفسي السار للطفل والاستجابة لحاجته النفسية واشعاره بالامن والاطمئنان والعطف والحنان كي يشعر بانه مرغوب فيه وموضع اهتمام ورعاية امه ومربيته في ان واحد وتنشئة الطفل الصغير تنشئة صحية سليمة وتهيئة الجو الصحي الجيد والتغذية اليومية المنظمة وتعويده على النظافة واكتساب العادات الصحية الضرورية والتخلص من العادات الضارة وتهيئته للبيئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الجيد ليعيش الطفل حياة اجتماعية سعيدة وتعويده على احترام العاملين في الخدمات الاجتماعية والصحية وحثه على الانسجام والتعاون وتقدير الآخرين وتبادل المنافع معهم والاهتمام بتطوير لغة الطفل وذلك بتوفير الفرص والمجالات التي تشجعه على التحدث واستعمال الكلمات والجمل المناسبة في احاديثه اليومية عن طريق المحاورات المستمرة خلال نشاطاته او سرد القصص ثم الاجابة عن الأسئلة الكثيرة وتنمية مدارك وحواس الطفل وذلك بتوفير المجالات الكافية في تكوين المفاهيم العلمية المبسطة ثم اشباع قدرته على حب الاستطلاع وتشو قه للبحث والمعرفة عن طريق اللعب والاكتشاف من خلال نشاطاته اليومية الحرة وايجاد الاجواء المناسبة لتستطيع المربيات والامهات معا التفهم الواعي لحاجات الطفل الاساسية وفهم الطرق التربوية الصحيحة في دار الحضانة هادئة ومسرة واعتبارها إمتداداً طبيعيا للبيت ومساعدة الامهات العاملات والموظفات اللواتي لا يجدن المساعدة من اسرهن في رعاية اطفالهن فدور الحضانة تشعرهن بالطمأنينة في رعاية وتربية اطفالهن مما يؤدي الى جودة انتاج وضمان استقرارهن النفسي في العمل وكذلك غرس القيم الروحية والدينية في نفوس الاطفال منذ نعومة أظافرهم.

ويقسم الاطفال في دور الحضانة على الفرق وفق مجاميع ويراعى في هذه التقسيمات عمر الطفل كما يجب اخذ مراحل النمو بنظر الاعتبار لان الاطفال يختلفون في نموهم كثيرا ويتوقف ذلك على عوامل وراثية وبيئية كما تختلف سرعة نمو الاناث عن الذكور اذ تسبق الاناث الذكور في النمو عادة وتتم التقسيمات حسب النسب التالية..(٦) اطفال في مجموعة او غرفة للذين تتراوح اعمارهم بين الـ (١-١٢) شهرا ويكونون تحت اشراف مربية متدربة والممرضة المسؤولة و(٨) اطفال في كل مجموعة او غرفة للذين تتراوح اعمارهم بين(١-٢) سنة ويكونون تحت اشراف مربية متدربة والممرضة المسؤولة و(١٠) اطفال في كل مجموعة او غرفة للذين تتراوح اعمارهم بين(٢-٣) سنة و(٢٠) طفلا في كل مجموعة او غرفة للذين تتراوح اعمارهم بين(٣-٤) سنوات و(٢٠) طفلا في كل مجموعة او غرفة للذين تتراوح اعمارهم بين(٣-٤) سنوات.

وهناك برامج تعليمية وتربوية مقدمة في دور الحضانة للاعمار من ٢-٤ سنوات ومنها اولا البرنامج اللغوي ويقدم على شكل دروس او حصص في الاسبوع ثلاث مرات وثانيا برنامج التنمية الادراكية يقدم هذا البرنامج مرتين في الاسبوع ويبدأ من الساعة ٩,٥ الى ١٢,٠٠ وثالثا البرامج الصحية يتم ربط دور الحضانة مع المؤسسات الصحية بالتنسيق مع اقرب مركز صحي لدار الحضانة وتنسب فريق عمل يتألف في طبيب باحث صحي ورابعا برامج التغذية وتقدم فيها وجبة فطور وغذاء.